

## فاعلية تعلم الدراما والمسرح باستخدام الويكي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة

حسن علي احمد بني دومي \*

### ملخص

هدف هذا البحث إلى الكشف عن فاعلية تعلم الدراما والمسرح باستخدام تقنية الويكي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة. تكونت عينة البحث من (55) طالبا وطالبة من شعبتين لمساق الدراما والمسرح في التعليم، تم اختيار إحداهما عشوائيا لتكون مجموعة تجريبية درست المساق باستخدام تقنية الويكي، والأخرى ضابطة درست المساق ذاته بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق هدف البحث، اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، وتم استخدام اختبار واطسون- جليسر لمهارات التفكير الناقد المعدل للبيئة الأردنية. وقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات علامات طلبة كلية العلوم التربوية على اختبار التفكير الناقد لجميع الأبعاد والكلية تعزى إلى طريقة التدريس، لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج بأن تقنية الويكي لم تحقق فاعلية بنسبة كسب  $\leq 1.2$  وفقا لمعادلة بلاك في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة. ومن أهم توصيات البحث، توظيف تقنية الويكي في تدريس المساقات الجامعية، وتدريب أعضاء هيئة التدريس والطلبة على استخدام تقنية الويكي في التعليم.

الكلمات الدالة: الويكي، الدراما والمسرح في التعليم، التفكير الناقد، طلبة كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

### المقدمة

شهدت نظم التعليم تطورات سريعة متعاقبة نتيجة الثورة الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أدت إلى كسر الحواجز الجغرافية والزمانية بين دول العالم، كما أحدثت هذه الثورة تغييرات وتطورات في طبيعة عمليتي التعليم والتعلم، وانعكس ذلك على مجال تكنولوجيا المعلومات، فظهرت العديد من المستحدثات التكنولوجية، التي أصبح تفعيلها وتوظيفها في العملية التعليمية ضرورة حتمية للاستفادة منها في تطوير التعليم، والتغلب على مشكلاته (الأحمري، 2015).

فظهر مفهوم التعلم المعتمد على الحاسب (CAL) في مطلع الثمانينات من القرن العشرين، ثم الوسائط المتعددة في بداية التسعينات وفي منتصفها دخل مفهوم الإنترنت، حيث يلتقي الملايين من الأفراد عبر الحواسيب المرتبطة بشبكات الاتصال، ثم ظهر مسمى التعلم الإلكتروني، وتبلورت مفاهيم حديثة في التعلم المعتمد على الإنترنت من خلال تطور برمجياته ونظمه أطلق عليه الجيل الثاني للويب (Web 2.0)، ويسمى كذلك ويب القراءة والكتابة، والذي نقل المستخدم من متلقي غير متفاعل إلى مستخدم فعال ومشارك في الخدمات والتطبيقات، ومن التركيز على المحتويات مسبقا إلى وسائط تفاعلية يتم إنتاجها عن طريق المستخدم يتشارك فيها مع الآخرين (آل محيا، 2008).

ويعد الويكي إحدى تطبيقات الجيل الثاني للويب التي تستخدم لإنشاء محتوى إلكتروني على الويب مباشرة وبشكل تشاركي؛ لذا يمكن توظيف الويكي في مجالي التدريس والتعلم، بحيث يستخدمها المعلمون والمتعلمون في عمليتي التدريس والتعلم لتطوير المقررات الدراسية وأنشطتها المتنوعة من خلال طرح نقاط الموضوع وإنشاء محتوى لهذه الموضوعات؛ أي يقتصر دور المعلم فقط على تحديد العناصر الرئيسة للدرس، ثم يقوم الطلبة بكتابة محتوى هذا الدرس تعاونياً، أي أن المحتوى يُنشأ ويكون من قبل الطلبة وليس من قبل المعلم الذي يقتصر دوره على تنقيح كتابات الطلبة وإرشادهم (عبد المجيد، 2012).

ويعرف الويكي بأنه موقع تفاعلي يمكن تحريره بشكل تبادلي من قبل أي عدد من الأشخاص الذين يستخدمون أدوات بسيطة على الإنترنت، ويتم تخزين نسخة إضافية من الموقع وفي كل مرة يتم حفظها وتحريرها، مما يجعل العودة إلى الموقع سهلة، وما يميز الويكي أن أكثر من شخص واحد يمكن أن يساهم في تأليف ونشر المحتوى، وإضافة التعليقات على صفحة الويب (Judd،

\* كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/5/22، وتاريخ قبوله 2016/8/17.

(Kennedy and Cropper, 2010).

وترى أحمد (2008: 17) أن الويكي هو برنامج يتيح للمستخدمين إنشاء صفحات الويب وتحريرها وربطها بسهولة، وهو يستخدم عادة لإنشاء مواقع الويب التعاونية، ويشار إلى هذه المواقع على أنها "ويكيز Wikis"، وتعد الموسوعة الحرة Wikipedia من أشهر مواقع الويكي الموجودة على الويب. ويعرف بأنه موقع على الإنترنت يتيح لمجموعة من المستخدمين إنتاج وتحرير محتوى تشاركي خاص بموضوع معين.

وللويكي فوائد عديدة في التعليم منها: مساعدة الطلبة على إنشاء المعرفة، وتنمية حس المسؤولية لديهم، وتطوير مهارات القراءة والكتابة والفهم للمعلومات التي يحصل عليها الطلبة، ومساعدة الطلبة على تنمية مهاراتهم الذهنية عن طريق العمل التعاوني ليقوموا بتحليل وتركيب وشرح وحل المشاكل التي تعترضهم خلال عملهم، وتنمية وتطوير طرق التعبير والتواصل مع الآخرين عن طريق النص والصورة والمقاطع المرئية والصوتية وغيرها، كما يعمل الويكي على تنمية مستوى التفكير الناقد لدى الطلبة من خلال حرصهم على دقة المعلومات الموجودة على صفحات الويكي الخاصة بهم، وكذلك نقد ما يطرحه زملاؤهم من معلومات، وتنمية وتطوير القدرة على تقييم مصداقية وموثوقية مصادر المعلومات المختلفة (العبيد والفريخ، 2011). وقد أكد على ذلك بيل وزينغ وهاريس (Bell, Zeng & Harris, 2011) بأن الويكي يساعد على تسهيل التعاون والتواصل والتعلم الجامعي، ودعم التفكير الناقد.

والفكر الناقد في أبسط معانيه هو القدرة على تقدير الحقيقة ومن ثم الوصول إلى القرارات في ضوء تقييم المعلومات وفحص الآراء المتاحة والأخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة، وينطوي التفكير الناقد على مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن تعلمها والتدريب عليها وإجادتها، ويمكن تصنيف هذه المهارات ضمن فئات أربع هي الاستقراء والاستنباط والتحليل والتقييم، كما تتضمن قدرة التفكير الناقد تعلم كيف نسأل، ومتى، وما الأسئلة التي تطرح، وكيف نحلل ومتى، وما طرق التعليل التي نستخدمها، ذلك أن الفرد يستطيع أن يفكر تفكيراً ناقداً إذا كان قادراً على فحص الخبرة وتقييم المعرفة والأفكار والحجج من أجل الوصول إلى أحكام متوازنة (المغصيب، 2008).

ويُعرّف التفكير الناقد بأنه نوع من التفكير التأملي المعقول الذي يحتاج تكوين اعتقاد معين حول حادثة أو موقف ما، ويتضمن صياغة فرضيات وأسئلة وبدائل وتجربتها (Ennis, 1985). ويعرفه سميث (Smith, 1993) بأنه مهارات مختلفة مطلوبة للحكم على صحة المعلومات الواردة ودقتها.

وللتفكير الناقد فوائد عديدة في التعليم منها: يساعد المتعلم على قبول النقد، وعلى الاستفادة من ملاحظات الآخرين، ويمكنه من استيعاب آراء الآخرين، والقدرة على تمحيصها والاستفادة منها، كما يساعد المتعلم على الدقة في إصدار الأحكام الموضوعية على آراء ومعتقدات الآخرين (المفلح، 2006).

ونظراً لأهمية التفكير الناقد وتقنية الويكي في التعليم، جاء هذا البحث للكشف عن فاعلية تعلم الدراما والمسرح باستخدام تقنية الويكي في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة.

### مشكلة البحث وأسئلته:

لاحظ الباحث من خلال خبرته في التدريس الجامعي أن هناك تدنياً في مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة، وهذا ما تؤكده عدد من الدراسات، حيث أشارت دراسة المحادين (2015) أن مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة مؤتة جاء دون المستوى المقبول، وأشارت دراسة المطارنة (2003) أن مستوى التفكير الناقد لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة مؤتة متوسطاً على اختبار التفكير الناقد بشكل عام، وبينت دراسة القرارة (2008) أن مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة مؤتة كان دون المتوسط. كما بينت دراسة مرعي ونوفل (2007) أن درجة امتلاك طلبة كلية العلوم التربوية الجامعة لمهارات التفكير الناقد دون المستوى المقبول تربوياً (80%).

وتعد تنمية التفكير الناقد في عصر الإنترنت والانفجار المعرفي من الأهداف الرئيسة التي تسعى إليها النظم التربوية، حيث لم يعد دور الطلبة حفظ المعلومات واسترجاعها، بل أصبح دورهم اختيار اللازم والمفيد من المعلومات، بالإضافة إلى تحليلها وتقويمها والتوصل للنتائج الحقيقية والواقعية واتخاذ القرارات.

ونظراً لأهمية تطبيقات الإنترنت التفاعلية والتفكير الناقد وقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع - وفق علم الباحث - جاء هذا البحث لاستقصاء فاعلية تعلم الدراما والمسرح باستخدام تقنية الويكي في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في

جامعة مؤتة. وبالتحديد فإن هذا البحث يحاول الإجابة عن السؤالين الآتيين:

**السؤال الأول:** ما مدى فاعلية استخدام الويكي لتعلم الدراما والمسرح في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة ؟

**السؤال الثاني:** هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة تعزى إلى طريقة التدريس (التعلم باستخدام الويكي، الطريقة الاعتيادية)؟

#### فرضيتا البحث:

**الفرضية الأولى:** تحقق تقنية الويكي معامل كسب  $1.2 \leq$  بناءً على معامل الكسب لبلاك في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة.

**الفرضية الثانية:** لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في مستوى التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة تعزى إلى طريقة التدريس (التعلم باستخدام تقنية الويكي، الطريقة الاعتيادية).

#### أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى استقصاء فاعلية تعلم الدراما والمسرح باستخدام تقنية الويكي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، والتعرف على دلالة الفروق في مستوى التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة تبعاً لمتغير طريقة التدريس.

#### أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث لانسجامه مع توجهات وزارة التعليم العالي في الأردن بشكل عام وفي جامعة مؤتة بشكل خاص بإدخال فكرة حوسبة بعض المساقات ليتناسب مع التطور والتقدم التكنولوجي. كما تأتي أهمية هذا البحث في اختيار إستراتيجية تعلم حديثة وهي التعلم الإلكتروني التشاركي باستخدام تقنية الويكي، واختبار فاعليتها في تنمية مهارات التفكير الناقد.

وتعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات - وفق علم الباحثين - التي تحاول استقصاء فاعلية تعلم الدراما والمسرح باستخدام تقنية الويكي في تنمية مهارات التفكير الناقد، وبهذه الدراسة يأمل الباحث أن تسد الفجوة وتوفر المعلومات البحثية.

ويأمل الباحث أن تسهم نتائج هذا البحث في تحقيق الآتي:

1- قد تفيد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات لتوجيه تدريسيهم نحو تنمية مهارات التفكير الناقد واستخدام التقنيات الحديثة في التدريس.

2- تقديم نمطاً جديداً لعملية التعلم قائم على دمج التقنية بالمقرر الدراسي داخل قاعة التدريس وخارجها في أي وقت وأي زمان مما يبقي أثر التعلم ويحسن من نتائج التعلم.

#### التعريفات الإجرائية:

**التعلم باستخدام تقنية الويكي:** تعلم الطلبة ذاتياً مادة الدراما والمسرح في التعليم من موقع الويكي التفاعلي الذي تم تصميمه من قبل الباحث، حيث يقوم الطلبة بدراسة المادة التعليمية ذاتياً، ويمكن لهم أيضاً الإضافة على المحتوى وطرح الأسئلة والإجابة عن الأسئلة المطروح والتحاور والنقاش حول موضوعات المادة من خلال المنتدى الخاص بكل موضوع، بينما يقوم المدرس بالإشراف على تعلم الطلبة من خلال الموقع وطرح الأسئلة والأنشطة والقضايا النقاشية والتفاعل مع الطلبة والإجابة عن استفساراتهم ومتابعة واجباتهم على الموقع.

**الطريقة الاعتيادية:** هي الطريقة التي يتبعها المدرس في تدريس مساق الدراما والمسرح في التعليم وشرحه بأية وسيلة (السيورة، الطباشير، الورقة والقلم) ما عدا استخدام الوسائط الإلكترونية.

**مساق الدراما والمسرح في التعليم:** مقرر دراسي إجباري لطلبة تخصص رياض الأطفال ومعلم الصف بكلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة. يتعرض إلى مفهوم الدراما والمسرح وأثرهما في التربية والتعليم، بالإضافة إلى تاريخ المسرح ودراسة عناصر الدراما في التعليم وتعريف المسرحية وعناصرها، وتقنيات العمل الدرامي والمسرحي ومسرح المناهج، ودراسة خصائص مسرح الطفل وأنواعه واستخداماته في رياض الأطفال. واستراتيجيات الدراما في التعليم مثل: لعب الأدوار، ودور الخبير، ورواية القصة، والارتجال، والباننوميم.

**التفكير الناقد:** يعرف التفكير الناقد بأنه قدرة الطالب على التمييز الدقيق للمواقف التي يتعرض لها والتمييز بينها، وتفسيرها

وتقويمها واستخلاص النتائج منها، ملتزما في ذلك كله بالموضوعية والحياد (الشرقي، 2005).

ويعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه نشاط عقلي يقوم الطالب فيه بفحص وتحليل وتقويم المواقف والموضوعات والقضايا المعروضة واستخلاص النتائج وإصدار الأحكام، ويقاس في هذه البحث بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على اختبار (واطسون- جليسر) للتفكير الناقد المعدل للبيئة الأردنية.

#### حدود البحث ومحداته:

- اقتصر البحث على استقصاء فاعلية تعلم الدراما والمسرح باستخدام تقنية الويكي في تنمية مهارات التفكير الناقد.
- اقتصر البحث على طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة تخصصي معلم الصف ورياض الأطفال، والمسجلين في مساق الدراما والمسرح في التعليم في الفصل الدراسي الثاني للعام 2013/2014.
- إن تعميم نتائج هذا البحث يتحدد بما يتوفر من دلالات صدق وثبات لأدوات البحث.

#### الإطار النظري والدراسات السابقة:

##### أولاً: الإطار النظري:

أدت التغيرات السريعة في مجال تكنولوجيا التعليم إلى ظهور مستحدثات تكنولوجية لم تكن معروفة من قبل، أثرت في مناحي الحياة كافة، وفرضت نفسها، وأبهرت مستخدميها، وزادت من فرص التواصل (النجار، 2016). ومن هذه المستحدثات التكنولوجية المهمة تقنيات الجيل الثاني للويب (Web 2.0)، التي أصبحت تفعيلها وتوظيفها في العملية التعليمية ضرورة حتمية للاستفادة منها في تطوير التعليم والتغلب على مشكلاته (عبد الفتاح، 2013).

ويعد تيم أورلي Tim O'Reilly أول من تحدث عن مصطلح الويب 2.0. وقد ظهر مصطلح ويب 2.0 لأول مرة سنة 2004 على يد تيم أورلي Tim O'Reilly ودل دوجرتي Dale Dougherty، وقد استخدم هذا المصطلح لوصف الاتجاهات التقنية الحديثة، وقد حددا لها مجموعة من الخصائص تتلخص في التفاعلية، والتعاون، ومشاركة المستخدم (Maness, 2006). ويطلق عليه الويب التشاركي، أو ويب القراءة والكتابة (شحاته، 2013). ويتيح الجيل الثاني للويب المشاركة الفعالة والتواصل والتعاون وتبادل المعارف والافكار بين المستخدمين (McLoughlin & Lee, 2007).

ويُعرف الجيل الثاني للويب (Web 2.0) بأنه فلسفة أو أسلوب جديد لتقديم خدمات الجيل الثاني من الإنترنت، تعتمد على دعم الاتصال بين مستخدمي الإنترنت، وتعظيم دور المستخدم في إثراء المحتوى الرقمي على الإنترنت، والتعاون بين مختلف مستخدمي الإنترنت في بناء مجتمعات إلكترونية، ومن أبرز تقنيات الويب 2.0: المدونات Blogs، والويكي Wiki، والشبكات الاجتماعية Online Social Networks، والملخص الوافي للموقع RSS (خليفة، 2009)، كما يعرف بأنه "جيل جديد من خدمات الويب يعتمد على واجهات تفاعل سهلة الاستخدام، تتيح للمستخدمين قدرا أكبر من التفاعل والتشارك والتعاون في بناء وإدارة محتوى تفاعلي في إطار اجتماعي يحافظ على وجود علاقات إنسانية بين المستخدمين (الحلفاوي، 2011: 43).

وتتميز تقنيات الويب 2.0 بالتفاعلية والمرونة التي من شأنها أن تنتقل بالتعليم إلى التعلم، وتجعل الطالب ملقي ومرسل ومتفاعل ومشارك لا مجرد مستقبل ومتلقي سلبي. كما أنها تساهم في جعل التعليم تعاوني وتكاملي بين الطلاب، فالجميع يتشارك في التحرير والنشر والإضافة والتعليق (المحيسن، 2008)

##### تقنية الويكي (Wiki):

يعد الويكي من تطبيقات الويب 2.0، ويطلق عليه تسميات عديدة منها: محررات الويب التشاركية، والكتابة التعاونية، والتأليف الحر، ويعرف بأنه موقع ويب كامل للتحرير، يمكن لأي مستخدم قراءة أو إضافة محتوى إلى الموقع، وهذا يعني أن الويكي أداة ممتازة للتعاون في بيئة الإنترنت (Augar, Raitman & Zhou, 2004). كما يعرف بأنه "موقع ويب قائم على مبدأ المشاركة الجماعية ويسمح لمستخدميه أن يقوموا بصورة جماعية بتعديل محتوياته، حذفها أو الإضافة إليها حسبما يرى المستخدمون أنفسهم" (الفار، 2012، 242).

ويلخص خليفة (2009) مميزات الويكي بالآتي:

1. تبسيط عملية تحرير المحتوى، فكل مقال يمكن تغيير محتوياته، فإذا أراد شخص تغيير محتويات الصفحة سيظهر له نموذج لتحرير المحتوى، وعندما ينتهي من إضافة وتعديل ما يريد عليه أن يقوم بحفظ التعديلات وستظهر الصفحة كما قام بتحريرها.
2. تستخدم تطبيقات الويكي أوامر بسيطة لتنسيق محتوياتها، فلا حاجة لتعلم لغة HTML للمشاركة في إضافة وتعديل

محتويات مواقع ويكي، وأمر ويكي البسيطة تناسب أغلب الناس ممن لا يملكون خبرة كبيرة في استخدام الحاسوب أو في تطوير المواقع.

3. تحتفظ تطبيقات الويكي بسجل لتاريخ الصفحات، فإذا أخطأ شخص ما في تحرير إحدى الصفحات يمكن الرجوع إلى الصفحات السابقة المحفوظة، ويمكن المقارنة بين الصفحات لإظهار الفروق بينها، فلا خوف هنا من ارتكاب الأخطاء.

4. تشجع تطبيقات الويكي على العمل الجماعي، فأغلب مواقع الويكي تسمح لأي زائر بتعديل وإضافة المحتويات دون الحاجة إلى التسجيل في الموقع.

ويمكن لمواقع الويكي أن تضع سياسات محددة لتحرير المحتويات، فبعض مواقع الويكي لا تسمح لأي شخص بتعديل بعض الصفحات، وبعضها الآخر يطلب التسجيل كعضو، وبعضها الآخر مفتوح تماماً للجميع، الأمر يعتمد على نوعية الموقع ومحتوياته، وتستطيع إدارة الموقع أن تقوم بإزالة المعلومات الغير سليمة أو تعيد النسخة الأصلية التي كان عليها الموقع سابقاً قبل الاشتراك بالويكي، وتستطيع إدارة الموقع أن تحتفظ بنسخ متعددة من كل صفحة، بالتالي يمكن الرجوع إلى آخر صفحة عدلت قبل حدوث التخريب، ويمكن وضع حماية على بعض أو كل الصفحات، ويمكن منع الزوار من تعديل الصفحات قبل أن يقوموا بتسجيل أنفسهم في الويكي (عماشة، 2008).

ويعتبر الويكي وسيلة فعالة في الجامعات للتواصل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، ولتنشر البحوث والمقالات والوثائق والمحاضرات، إذ إن حضور الطلبة إلى المحاضرات في الجامعات أصبح غير ضروري، وإنما هذه المحاضرات تصور أو تكتب وتنشر على صفحات الويكي الخاصة بالجامعة، كما يمكن للجامعة أن تنشر المقررات بأكملها، ونشر الكثير من الكتب والوثائق والمقالات المفيدة للطلبة، فمثلاً استخدمت جامعة دكستون خدمة الويكي لعمل صفحة خاصة للتحرير لكل مادة دراسية مطروحة في الجامعة، وأيضاً كوسيلة فعالة في المشاركة الجماعية لحل الواجبات (الفار، 2012).

ومن الاستخدامات التعليمية للوكي ما يلي: إنشاء مواقع الويب البسيطة بسهولة سواء لمشاريع الطلاب أو موقع للمادة، ومتابعة وتنظيم المشاريع الجماعية، وجمع البيانات والمراجع، نظراً لسهولة التحرير في الويكي فإنه يعتبر أداة فعالة لجمع البيانات المختلفة من الطلاب، بحيث يدخل كل طالب على صفحة الويكي ليضيف البيانات الخاصة به من أي حاسب متصل بالإنترنت، ويمكن استخدامه كمرجع للمتعلمين، حيث يضيفون ملخصات الدروس والأفكار والملاحظات التي تم طرحها في الصف بعد كل درس. والاستفادة من إمكانيات الويكي التقنية وإنشاء منتدى للحوار والنقاش حول المواضيع المطروحة في الدروس بحيث يساعد على امتداد العملية التعليمية لخارج أسوار المؤسسة التعليمية وخارج أوقات الدوام (العبيد والفريخ، 2011).

#### التفكير الناقد

يعد التفكير الناقد من الأنشطة العقلية الإنسانية ذات الأهمية لتطور مسيرة البشرية على وجه الأرض؛ (الخالدة، 2015)، كما يعد من الموضوعات المهمة والحيوية التي انشغلت بها التربية قديماً وحديثاً، وذلك لما له من أهمية بالغة من تمكين المتعلمين من مهارات أساسية في عملية التعلم والتعليم؛ إذ تتجلى جوانب هذه الأهمية في ميل التربويين على اختلاف مواقعهم العلمية على تبني استراتيجيات تعليم وتعلم مهارات التفكير الناقد، إذ إن الهدف الأساسي من تعليم وتعلم التفكير الناقد هو تحسين مهارات التفكير لدى الطلبة، التي تمكنهم من النجاح في مختلف جوانب حياتهم (مرعي ونوفل، 2007). ويمثل التفكير الناقد احد مهارات التفكير عالي الرتبة الذي يعنى بتقييم الحجج، وبقدرة الفرد على التنظيم الذاتي للقيام بمهارات التفسير والتقييم والتحليل والاستدلال (Astleitner, 2002).

ويُعرّف التفكير الناقد بأنه "نشاط عقلي مركب هادف، محكوم بقواعد المنطق والاستدلال، ويقود إلى نواتج يمكن التنبؤ بها، غايته التحقق من الشيء وتقييمه بالاستناد إلى معايير أو محكات مقبولة" (جروان، 2002، 426)، كما يعرف بأنه "عملية عقلية يتم من خلالها تفحص موقف محدد، وفهمه، ثم تحليله والربط بين عناصره للوصول إلى إصدار حكم حوله (الخالدة، 2015). ويرى كل من بول وايلدر (Paul & Elder, 2007) بأنه فن تحليل الأفكار وتقييمها بهدف تحسينها وتطويرها. وعرفه العنوم والجراح وبشارة (2007: 73) بأنه " تفكير تأملي محكوم بقواعد المنطق والتحليل، يمارس فيه الفرد الافتراضات والتفسير وتقييم المناقشات والاستنباط والاستنتاج.

ويتضمن التفكير الناقد مجموعة من المهارات الفرعية، صنفها واطسون وجليسر (Watson & Glaser) إلى المهارات الآتية: التعرف على الافتراضات، والتفسير، والاستنباط، والاستنتاج، وتقييم الحجج. وصنفها اوديل ودانيالز (Udall & Daniels) في ثلاث فئات هي: الاستقراء، والاستنباط، والتقييم (جروان، 2002). ويرى فاشيون (Facione, 2011) أن التفكير الناقد يتكون من

المهارات المعرفية الآتية: التفسير، والتحليل، والتقييم، والاستنتاج والشرح، والتنظيم الذاتي.

ويتصف الشخص الذي يفكر تفكيراً ناقداً بعدد من الخصائص أهمها: أنه يكون منفتح على الأفكار الجديدة، ويفرق بين الرأي والحقيقة، ويعتمد الطريقة المنظمة في التعامل مع المشكلات، ويستخدم مصادر علمية موثوقة ويشير إليها، ويأخذ جميع جوانب الموقف بنفس الأهمية، ويستفسر عن أي شيء يبدو غير معقول أو مفهوم، ويبحث في الأسباب والأدلة والبدائل، ولا يجادل في أمر ما عندما لا يعرف عنه شيئاً، ويتأني في إصدار الأحكام (جروان، 1999). ويتصف المفكر الناقد بأنه فضولي، ومطلع جيد، وراجح العقل، ومنفتح ومرن وموضوعي في التقييم، ويتصف بالحكمة في إصدار القرار والاستعداد لإعادة النظر في القضايا، وهو منظم في دراسة المسائل سعياً إلى النتائج الدقيقة والصريحة المعقدة ومثابر في البحث عن المعلومات ومعقول في اختيار المعايير (Goyak, 2009).

ويقترح علي (2009) عدداً من الأنشطة التعليمية لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة منها: أغناء المناهج والكتب المدرسية بمهارات التفكير الناقد، وإدارة نقاشات ومناظرات في موضوعات عامة، وتشجيع الطلبة على حضور الاجتماعات، ومشاهدة برامج التلفاز التي تقدم وجهات نظر مختلفة، وكذلك تشجيع الطلبة على توجيه أسئلة لها أكثر من إجابة، واستخدام أسلوب لعب الأدوار في القضايا التي تحمل نزاعات مختلفة، وتشجيع الطلبة على تحليل مقالات الصحف، والمجلات، ومعرفة الآراء التي تدل على تحيز أصحابها أو تعصبهم، وتشجيع الطلبة على الكتابة في أي موضوع من الموضوعات التي تهم حياتهم، ومناقشة ما يكتبونه.

#### الدراما والمسرح في التعليم:

إن كلمة دراما تعود في أصلها إلى اليونانية، وتعني الفعل أو الحركة أو العمل، وعرفها أرسطو بأنها محاكاة لفعل الإنسان؛ أي محاكاة السلوك البشري وعرضه. والدراما مرادفه لكلمة المسرحية، وكانت تطلق على كل ما يكتب للمسرح. وتُعرف بأنها نوع من أنواع الفنون التي تؤدي بوساطة ممثلين لتحقيق هدف ما، وتتكون من مشاهد وأحداث متسلسلة حول موضوع ما (أبو مغلي وهيلات، 2008).

وعرفت العناني (2000: 12) بأنها "شكل من أشكال الفن الأدبي القائم على تصور الفنان لقصه تدور حول شخصيات تقدم على شكل أحداث أو مشاهد متسلسلة على شكل حوار بين شخصيات، وهذا الحوار يقود إلى صراع ينتهي بالفصل بين القوة المتصارعة أو المصالحة، ويتجسد ذلك من خلال: ممثلين، وديكور، وملابس، وإضاءة وموسيقى". أما المسرح فهو مكان تمثل عليه المسرحية، والمسرحية، قصة تعد للتمثيل وتسمى أيضاً الدراما أو العمل الدرامي، وهي عمل أدبي يرمي إلى عرض شأن من شؤون الحياة للجمهور بواسطة ممثلين يتقمصون شخوص الذين يمثلونهم (سليمان، 2005). وترى العناني (2002: 145) "أن الدراما والمسرح وجهان لعملة واحدة، ووحدتهما هي التي تؤدي إلى وجود فن مسرحي ينبض بالحياة، فالدراما تتولد من الفكر والعاطفة والخيال، وهذه جميعاً تحتاج إلى المسرح الحي الذي يتألق بمختلف التعبيرات الجميلة من حركة ورقص وغناء وتمثيل.

وتعتبر الدراما من الوسائل الفاعلة التي تعتمد عليها التربية الحديثة في تنمية المتعلمين روحياً وجسدياً وذهنياً، كونها تعمل على ترفيه وتسليه المتعلمين وتجعلهم يعبرون عن مكنونات صدورهم، وتساعدهم في اكتشاف قدراتهم الإبداعية والجسدية والعمل على تنميتها، وتنمية الخيال ومهارات التفكير لديهم، إضافة إلى تطوير قدراتهم على الارتجال، مما ينعكس إيجاباً على المردود المتوقع على الصعيدين التربوي والتعليمي (السلطاني، 2002).

وتعرف الدراما التعليمية بأنها أسلوب تدريسي يستخدم لمساعدة الطالب والمعلم في التوصل إلى المعارف والقيم والمهارات والخبرات التعليمية، من خلال توظيف عناصر القصة جميعها، ومن خلالها يتم ربط المباحث الدراسية مع بعضها البعض بطريقة مشوقة مثيرة للتفكير (ندى، 2005). وعرفها فيرنسler (Fernsler, 2003) بأنها مشاهدة حوارية قصيرة، تغطي أهداف الحصّة الصفية، وتقوم مقام المحتوى المراد تعلمه.

وهناك استراتيجيات كثيرة ومتنوعة للدراما والمسرح في التعليم منها: لعب الأدوار، والمعلم في دور، والارتجال، والتمثيل الصامت، ورواية القصة، واستراتيجية دور الخبير (أبو مغلي وهيلات، 2008).

ويحقق استخدام الدراما والمسرح في التعليم تنمية الفرد تنمية شاملة من جميع جوانب شخصيته الجسمية والمعرفية والاجتماعية والانفعالية واللغوية، ففي الجانب الجسمي والحركي تعمل على تنمية المهارات الحركية والتعبيرية واكتساب التوازن في عضلات الجسم، وإحداث التكيف الحركي بما يتلاءم مع الجسم. وفي الجانب المعرفي تعمل على تزويد الطلبة بمعلومات ومفاهيم مختلفة،

وتنمي لديهم مهارات التفكير العلمي، والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي من خلال القضايا التي تطرح في الموقف الدرامي. أما في الجانب النفسي والانفعالي فتعمل على تنمية الثقة بالنفس لدى الطلبة، وتقوي مفهوم الذات لديهم، وتحقيق الاتزان النفسي، و تعمل على التخلص من الانفعالات الضارة مثل القلق والخوف والتوتر، وتنمي لدى الطلبة الحس الجمالي (أبو مغلي وهيلات، 2008). بينما في الجانب الاجتماعي تعمل على تقوية العلاقات الاجتماعية بين المعلمين والطلبة، وتنمي في الطلبة الاعتماد على أنفسهم وتحمل المسؤولية والتعامل مع الآخرين، وتعود الطلبة على التعاون وحب العمل والصبر والمثابرة (العناني، 2002). أما في الجانب اللغوي: فتعمل على تنمية المهارات اللغوية للطلبة، وتنمي مهارات القراءة والنطق الصحيح لديهم، ونثري حصيلتهم اللغوية، وإكساب المتعلم القدرة على الإلقاء والتعبير، واستخدام اللغة العربية الفصحى (عفانة واللوح، 2008). وتساعد الدراما أيضاً على تعديل سلوك المتعلمين من خلال المحاكاة، التي تعد من الطرق الأولية التي يجري من خلالها اكتساب العديد من جوانب السلوك الإنساني، وذلك لما تنتجه الدراما من فرصة للمتعلم في تمصص السلوك المشاهد (Wasytko & Stickley, 2003).

#### ثانياً: الدراسات السابقة:

هنالك العديد من الدراسات التي تناولت توظيف تطبيقات التعلم الإلكتروني وتقنية الويكي في التعليم، فقد أجرت السرحان (2013) دراسة للكشف عن أثر توظيف الويكي في تعليم وتعلم الكتابة لدى طالبات اللغة الانجليزية في كلية العلوم الإدارية والإنسانية بجامعة الجوف. تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة، في مقرر الكتابة (1)، تم توزيعهن إلى مجموعتين: تجريبية درست المقرر باستخدام الويكي، وضابطة درست بالطريقة المعتادة. وقد أظهرت نتائج التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية تحسناً ملحوظاً في الأداء الكتابي مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وأجرى البسيوني وعبد الرزاق وحبشي (2012) دراسة هدفت إلى تصميم بيئة تعلم إلكتروني تشاركي قائمة على بعض أدوات الويب 2.0 وهي: محركات الويب التشاركية Wiki والتدوين المرئي عبر الويب Video casting وناقل الأخبار Rss، والتعرف على فاعلية البيئة المقترحة في تطوير التدريب الميداني للطلاب معلمي الحاسب بكليات التربية النوعية، حيث تألفت عينة البحث من المجتمع الكلي لطلاب الفرقة الرابعة شعبة إعداد معلم الحاسب الآلي بكلية التربية النوعية بدمياط خلال العام الجامعي (2010/2011) وعددهم (36) طالبا وطالبة. وأظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,01) بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في القياس القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لكل من: الممارسات التدريسية وبيئة التعلم الإلكتروني التشاركي المقترحة لصالح القياس البعدي من خلال بيئة التعلم الإلكتروني التشاركي المقترحة، كما بينت النتائج أن بيئة التعلم الإلكتروني التشاركي المقترحة تحقق فاعلية بنسبة كسب أكبر من 1,2 مفاصة بمعادلة بلاك.

وسعت دراسة زين الدين ومحمد (2012) إلى معرفة أساليب تعلم مهارة الكتابة العربية ودافعيتهم نحو التعلم بواسطة برنامج الويكي. تكونت عينة الدراسة من (25) طالباً وطالبة في المستوى الثاني بكلية الحقوق في مركز الدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وذلك في فترة الفصل الدراسي الثاني لعام (2008/2009). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن برنامج الويكي يساعد في تيسير اكتساب مهارة الكتابة العربية للطلاب غير المتخصصين في اللغة العربية وأن برنامج الويكي ناجح في عملية تعليم الكتابة العربية وتعلمها.

كما سعت دراسة زعزع واحمد (Za'za & Amad, 2012) إلى البحث في أثر استخدام الكتابة التعاونية باستخدام الويكي ووجها لوجه على الأداء الكتابي ومهارات التعلم المنظم ذاتيا لدى طالبات اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. تكونت عينة الدراسة من (66) طالبة مسجلات بمادة الكتابة-4 (وهو مقرر مقدم في الكتابة) بالمستوى الرابع بكلية التربية بظهران الجنوب بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية. درست المجموعة التجريبية باستخدام الويكي في الكتابة التعاونية، بينما درست المجموعة الضابطة باستخدام التعاون وجها لوجه داخل قاعة الدراسة أو خارجها. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في كل من الأداء الكتابي ومهارات التعلم المنظم ذاتيا.

وهدف دراسة الشميمري (Alshumaimeri, 2011) إلى استقصاء أثر استخدام الويكي في تحسين مهارات الكتابة لدى الطلبة السعوديين الدارسين للغة الإنجليزية كلغة أجنبية. تكونت عينة الدراسة من (42) طالبا في السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية. وقد كشفت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية بشكل دال على المجموعة الضابطة في كل من دقة وجودة الكتابة في الاختبار البعدي.

وتناولت دراسة النجدي والشيخ (2011) فاعلية التعلم الإلكتروني ودوره في تعزيز مهارات التفكير الناقد لدى داري جامعة القدس المفتوحة. تكونت عينة الدراسة من (65) دارسا ودارسة من منطقة القدس والعيزرية، درسوا موقرا بطريقة التعلم

الإلكتروني. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر دال إحصائياً للتعلم الإلكتروني في تعزيز التفكير الناقد، وإن فاعلية المقرر الإلكتروني متوسطة ونسبة الكسب لبلاك (0.88) دون القيمة التي حددها بلاك لتأكيد فاعلية المقرر.

وطبق جروسك (Grosbeck, 2009) دراسة هدفت إلى تعزيز وتحقيق عملي حول الحاجة إلى وجود نوع جديد من طرق التدريس، وتطوير أفضل الممارسات في مجال التعليم والتعلم عبر أدوات الويب 2,0 (المدونات، الويكي، مواقع التواصل الاجتماعي) في التعليم العالي، تكونت عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا في التعليم العالي في جامعة غرب تيميسوارا في رومانيا، وتوصلت الدراسة إلى أن أدوات الويب 2,0 تعزز التعاون والتفاعل بين الطلبة وقادرة على تطوير العملية التعليمية وتطوير الذات على حدا سواء.

ولقياس أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني 2.0 على مهارات التعلم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك خالد في أبها، طبق آل محيا (2008) دراسة على عينة من (51) طالباً، وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي تصميم مجموعتين، الأولى تجريبية، تكونت من (25) طالباً تم تدريسها بأسلوب التعلم التعاوني باستخدام الجيل الثاني من التعلم الإلكتروني المعتمد على الويكي (wiki) والمدونات (Blog)، والثانية ضابطة تألفت من (26) طالباً درست نفس المحتوى بأسلوب التعلم التعاوني المعتمد على التعلم الإلكتروني التقليدي بنظام إدارة التعلم، وتوصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى التعليم التعاوني إجمالاً لدى المجموعتين، ولم توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم التعاوني بين مجموعة الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني، ومجموعة التعلم الإلكتروني التقليدية.

أما دراسة كارر (Carr, 2008) فقد هدفت إلى معرفة مدى تأثير دمج الويكي كأحدى تقنيات الويب 2,0 في عملية تدريس مساق تعليمي للمدرسين ما قبل الخدمة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وطبقت على (150) طالباً في السنة الثانية بكالوريوس في التربية والتعليم جامعة Rmit درسوا احد المساقات إلكترونياً. وأظهرت النتائج أن الويكي أداة لبناء المعرفة تشاركياً وتعاونياً.

وسعت دراسة فيز (Vise, 2007) إلى معرفة أثر استخدام أدوات انترنت الجيل الثاني الاجتماعية: الويكي والمدونات على التحصيل في مقرر قواعد اللغة الاسبانية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. تكونت عينة الدراسة من (41) طالباً وطالبة في مستوى متوسط بالجامعة في برنامج تعليم اللغة الاسبانية تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين، المجموعة الأولى عددها (18) طالباً وطالبة درست بأسلوب التعليم التعاوني المعتمد على الويكي، والمجموعة الثانية (23) درست باستخدام التعليم التعاوني المعتمد على المدونات. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل بين طلاب مجموعتي التعليم التعاوني في المدونات والويكي.

وأجرت كوتينو وجونور (Coutinho & Junior, 2007) دراسة استطلاعية تصف تجربة التعلم التعاوني باستخدام الويكي لدى طلاب الماجستير في مقرر طرق التدريس بجامعة مينهو، براغا، بالبرتغال، وقد تألفت عينة الدراسة من (16) طالباً يدرسون بطريقة التعاون باستخدام تقنية الويكي، تم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، والمجموعة تتناقش حول موضوع يحدده مدرس المقرر، ويتم النقاش وبناء المحتوى بطريقة التعليم التعاوني باستخدام الويكي، ودور مدرس المقرر مدير في الويكي يتحكم بصلاحيات أكبر في تنسيق وإبقاء التعديل أو رفضه بما يقتضي تحقيق هدف المهمة لكل مجموعة. تكونت أداة الدراسة من استبانة يقيم فيها الطلاب تصورهم حول خبرة التعاون باستخدام الويكي، وعن أهمية الويكي كأداة تعلم. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن الطلاب سجلوا قيم عالية في التدرج الخماسي (من 2014 إلى 4076) لكل من التالي: أحب عمل الأنشطة باستخدام الويكي، الويكي ساعدني في تحقيق أهداف التعلم، الويكي دعمت المعرفة لدي، دفعتني الويكي لتنظيم المعلومات، ساعدتني الويكي على التعرف على طرق تعليم جديدة، جعل عمل الفريق من خلال الويكي مهم لتوزيع المعرفة، اشعر أن مشاركاتني في بناء المعرفة التي تضمنتها الويكي عمل جيد، المصادر التي في الويكي يسرت تعلمي. وحول التعليم التعاوني تضمنت الاستبانة النتائج التالية: العمل التعاوني ينتج جودة أعلى (303)، العمل الجماعي في الويكي كان أكبر محفز (4036)، بناء المعرفة في العمل الجماعي باستخدام الويكي يسر من تعلمي (4051).

وسعت دراسة كيما وتزانق (Kumta & Tsang, 2003) إلى معرفة أثر برنامج تعليمي يعتمد على الوسائط المتعددة في شبكة الإنترنت في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة السنة الأخيرة لكلية الطب في إحدى الجامعات الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من (163) طالباً من طلبة الطب في السنة النهائية تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تعلمت البرنامج بواسطة شبكة الإنترنت القائم على الوسائط المتعددة إضافة إلى المنهاج المدرسي المعتاد، بينما تعلمت المجموعة الثانية من خلال المنهاج الدراسي فقط. أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية في امتلاك مهارات التفكير الناقد.



### تعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ من الدراسات السابقة ما يلي:

- تناولت بعض الدراسات مهارات التفكير الناقد مثل دراسة كل من (النجدي والشيخ، 2011؛ Kumta & Tsang, 2003).
- تناولت دراسة زرع واحمد (Za'za & Amad, 2012) الأداء الكتابي ومهارات التعلم المنظم ذاتيا. وتناولت دراسة (Vise, 2007) التحصيل، وتناولت دراسة كل من (Alshumaimeri, 2011؛ السرحان، 2013) مهارات الكتابة.
- يختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة باستخدام الويكي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، ويعد هذا البحث حديثا في مجاله في الأردن في حدود علم الباحث. كما أن هذا البحث يختلف عن الدراسات السابقة بتطبيقه على مساق الدراما والمسرح في التعليم كاملا وخلال فصل دراسي كامل وعدم الاقتصار على بعض الموضوعات.

### الطريقة والإجراءات

#### منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج شبه تجريبي للكشف عن فاعلية تعلم الدراما والمسرح باستخدام تقنية الويكي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، إذ تكونت عينة البحث من مجموعتين: تجريبية تعلمت باستخدام تقنية الويكي، وضابطة تعلمت بالطريقة الاعتيادية.

#### عينة البحث:

قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة القصدية من طلبة معلم صف ورياض الأطفال في كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، لإمكانية تطبيق الدراسة من قبل الباحث وتوفير مختبرات الحاسوب والإنترنت، وقد تكونت العينة من (55) طالبا وطالبة من شعبتين لمساق الدراما والمسرح في التعليم، تم اختيار إحداهما عشوائيا لتكون مجموعة تجريبية درست المساق باستخدام تقنية الويكي وبلغ عدد أفرادها (26) طالبا وطالبة، والأخرى ضابطة درست المساق ذاته بالطريقة الاعتيادية وبلغ عدد أفرادها (29) طالبا وطالبة.

#### أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث ولإجابة على أسئلته تم استخدام الأدوات الآتية:

**أولا: موقع الويكي:** تبنى الباحث النموذج العام للتصميم التعليمي (ADDIE) في تصميم موقع الويكي، حيث يشتمل هذا النموذج على خمس مراحل هي: التحليل والتصميم والتطوير، والتنفيذ، والتقييم. وفيما يلي عرض لكل مرحلة من هذه المراحل:

#### مرحلة الإعداد والتحليل: وتشتمل على الخطوات الآتية:

- تحديد المادة التعليمية وهي مساق الدراما والمسرح في التعليم لطلبة معلم الصف ورياض الأطفال.
- تحديد الهدف العام لموقع الويكي، وهو تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة معلم صف ورياض الأطفال في جامعة مؤتة.
- تحليل خصائص المتعلمين: وتضمن ذلك تحديد مستوى الطلبة ومهاراتهم الحاسوبية. حيث تبين أن الطلبة يمتلكون مهارات حاسوبية جيدة.
- تحديد واقع الموارد والمصادر التعليمية المتاحة: يتوافر في كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة مختبر حاسوب يحتوي على (30) جهاز حاسوب حديثة ومتصلة بالإنترنت، ويحتوي Data show، وبذلك لكل طالب في المجموعة التجريبية جهاز حاسوب.

#### مرحلة التصميم: وتشتمل على الخطوات الآتية:

- تحديد الأهداف التعليمية: قام الباحث بصياغة الأهداف السلوكية التعليمية لمساق الدراما والمسرح في التعليم بصورة محددة.
- تحليل المحتوى وتنظيمه: قام الباحث بتحليل محتوى مساق الدراما والمسرح في التعليم في ضوء التوصيف المعتمد من قسم المناهج والتدريس في الجامعة، وقد تم تقسيم المحتوى إلى أربعة فصول (وحدات)، وقد اشتمل كل فصل على مجموعة من الموضوعات، وقد روعي التابع المنطقي في تقديم الموضوعات وتسلسل المعلومات بحيث تسير من السهل إلى الصعب، إذ يبدأ كل درس بالأهداف السلوكية، ثم المحتوى التعليمي، ثم الأنشطة التعليمية والتقييم.
- تحديد أنشطة التعلم: تم تحديد مجموعة من الأنشطة التي تساهم في تحقيق الأهداف التعليمية، وقد روعي في اختيار

الأنشطة ملائمتها لطبيعة المحتوى التعليمي، وتمثلت تلك الأنشطة في استجابة المتعلم وإجابته عن التساؤلات التي تعرض عليه في موقع الويكي، بالإضافة إلى نقد بعض مسرحيات الأطفال المعروضة عليه، وكتابة مسرحية للأطفال.

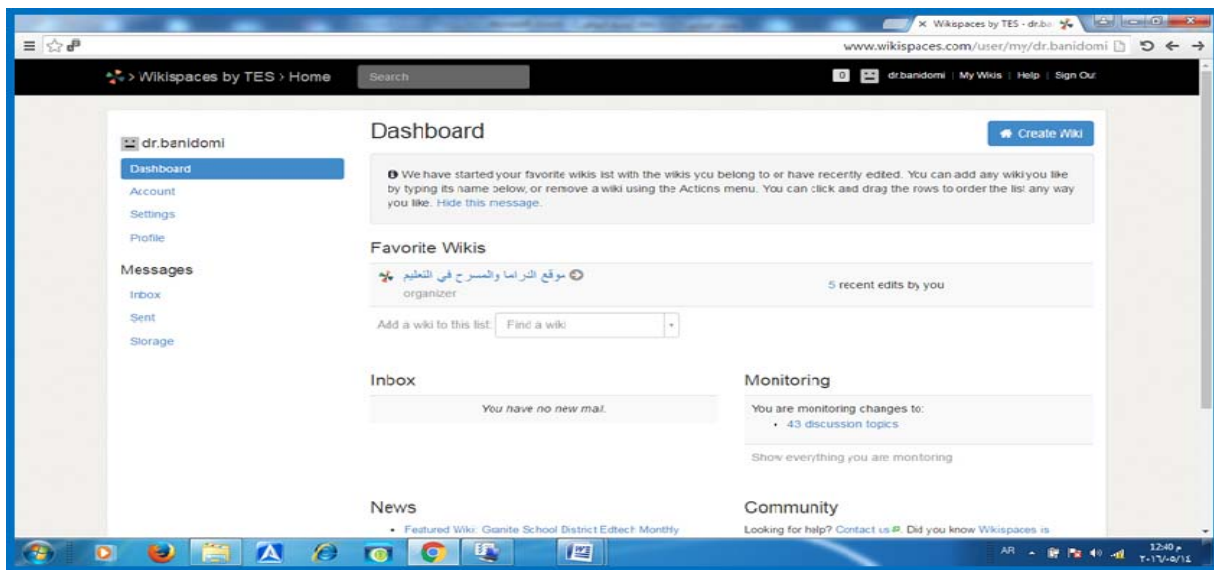
- تحديد طريقة التعلم: تم استخدام طريقة التعلم الإلكتروني التشاركي والتعلم الذاتي، واقتصر دور المدرس على المتابعة والإرشاد، وطرح المواضيع والقضايا للنقاش والتقييم. ويمثل دور المتعلم الدور الأكبر في البحث والتقصي لإثراء الموقع بالمعلومات، والتفاعل مع زملائه ومع المدرس بالمناقشة والحوار وصولاً إلى المعلومة، وتم طرح مجموعة من الأسئلة بداية كل درس لاستقصاء المعرفة السابقة، وربطها بالمعرفة الجديدة والمناقشة في الإجابة عليها بشكل تعاوني جماعي تفاعلي، وفي نهاية الدرس طرح قضية للنقاش لاختبار التعلم الذاتي للطلبة والتمهيد للدرس القادم.

- تحديد أدوات التقييم: تكون التقييم من أسئلة فردية وأنشطة جماعية، وروعي في التقييم أن يكون مرتبطاً بالأهداف وشاملاً للمحتوى ومتنووعاً.

#### مرحلة التطوير: وتشتمل على الخطوات الآتية:

- تم تجميع الوسائط التعليمية، المتمثلة في الصور والأشكال التوضيحية ومقاطع الفيديو، بالإضافة إلى بعض المسرحيات المقدمة للأطفال.

- تم عمل حساب على موقع ويكي سبيسر [www.wikispaces.com](http://www.wikispaces.com)، بعنوان الدراما والمسرح في التعليم، كما في الشكل (1)؛ لأنه يقدم خدمات متميزة للمتعلمين ضمن برنامج المخصص للويكيات التعليمية لمرحلة التعليم العام والعالي، ويشمل مجانية استخدام الويكي بسعة غير محدودة وخلوه من الإعلانات التجارية، مع إمكانية دعوه (100) طالب لاستخدام الويكي وإنشاء حساب لهم، مع ما يحتاجه فتح الحساب من إعطاء معلومات عن الشخص وبريده الإلكتروني، حيث يمكن للمعلم صاحب الويكي التعليمي أن يقوم بإدخال بيانات الطلاب وتحديد اسم مستخدم وكلمة سر لكل طالب يتمكن من خلالها الطالب من الدخول إلى موقع الويكي، وقد تم ذلك بعمل اسم مستخدم وكلمة سر لكل طالب في المجموعة التجريبية.



شكل (1) حساب لموقع الدراما والمسرح في التعليم

تم إنتاج موقع الويكي عملياً، وبناء عناصر واجهة التفاعل، وإضافة المحتوى التعليمي من نصوص وصور، وفيديو إلى موقع الويكي، وتم تحديد عنوان (URL) خاص بالموقع وهو <http://drama-edu.wikispaces.com>، والشكل (2) يوضح ذلك.



شكل (2) تصميم واجهة التفاعل لموقع الويكي

- إضافة صفحات إلى الموقع، مثل صفحة دليل المستخدم لمساعدة المتعلم على استخدام موقع الويكي، وشرح كيفية تحرير وإضافة الموضوعات والتعليقات، كما تم إضافة صفحة لخطة المساق و صفحة للأسئلة والاستفسارات و صفحة للواجبات كما هو واضح في الشكل (2).

**مرحلة التنفيذ:** في هذه المرحلة تم التطبيق التجريبي لموقع الويكي على عينة استطلاعية من طلبة معلم الصف ورياض الأطفال، وذلك للتعرف على سهولة الدخول إلى موقع الويكي، وسهولة عناصر الموقع، ووضوح المحتوى العلمي، وحديد المشكلات التي يمكن أن تتعرض الطلبة أثناء استخدامه، وقد أنضح من التطبيق التجريبي ووضوح المحتوى العلمي، وعدم وجود صعوبات عند الدخول للموقع، وكتابة التعليقات والمشاركات.

**مرحلة التقييم:** بعد الانتهاء من تصميم موقع الويكي التعليمي تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في تكنولوجيا التعليم والمناهج وأساليب تدريس، وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول المادة التعليمية والموقع، وبناءً على ملاحظات المحكمين قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة.

#### ثانياً: اختبار مهارات التفكير الناقد:

تم استخدام اختبار واطسون- جليسر (Watson – Glaser) للتفكير الناقد، الذي طوره للعربية عبد السلام وسليمان (1982)، وقامت البرصان (2001) باختبار فقرات من هذا الاختبار لتتناسب مع البيئة الأردنية. ويتكون هذا الاختبار من (75) فقرة، موزعة على خمس اختبارات فرعية، بواقع (15) فقرة لكل اختبار فرعي. أما الاختبارات الفرعية التي يتضمنها اختبار التفكير الناقد فهي (بشارة، 2003):

**الاختبار الأول: معرفة الافتراضات:** ويتمثل في قياس قدرة الفرد على فحص الوقائع والبيانات التي يتضمنها موضوع ما، بحيث يمكن أن يحكم الفرد بان افتراضاً ما وارد أو غير وارد تبعاً لفحصه للوقائع المعطاة. ويتكون الاختبار من مجموعة من العبارات، التي يلي كل واحدة منها عدد من الافتراضات المقترحة، وعلى المفحوص أن يحدد أي الافتراضات تضمنتها العبارة (افتراض وارد، افتراض غير وارد)، وذلك بوضع إشارة على تدرج يتكون من إجابتين محتملتين.

**الاختبار الثاني: التفسير:** ويقاس قدرة الفرد على استخلاص نتيجة معينة من حقائق مفترضة بدرجة معقولة من اليقين. ويتكون الاختبار من مجموعة من الفقرات، تتلوه عدة استنتاجات، وعلى المفحوص أن يحدد على ضوء ما يرد بالفقرة، أي الاستنتاجات تترتب على الفقرة بحكم العلاقة المنطقية (نتيجة مترتبة، نتيجة غير مترتبة)، وذلك بوضع إشارة على تدرج يتكون من إجابتين محتملتين.

**الاختبار الثالث: تقييم المناقشات:** ويقاس قدرة الفرد إدراك الجوانب الهامة التي تتصل اتصالاً مباشراً بقضية ما، ويمكن تمييز نواحي القوة أو الضعف فيها. ويتكون الاختبار من مجموعة من الافتراضات متبوعة بعدة حجج تدعم وتؤيد ما يرد فيها أو تعارضه، وعلى المفحوص وضع إشارة على تدرج يتكون من إجابتين (إجابة قوية، إجابة ضعيفة).

**الاختبار الرابع: الاستنباط:** ويتمثل في قياس قدرة الفرد على معرفة العلاقات بين وقائع معينة تعطي له، بحيث يمكن أن يحكم في ضوء هذه المعرفة ما إذا كانت نتيجة ما مشتقة تماما من هذه الوقائع أم لا بغض النظر عن صحة الوقائع المعطاة أو موقف الفرد منها. ويتكون الاختبار من مجموعة من التمارين، وكل تمرين يتكون من عبارتين تتبعها عدة استنتاجات مقترحة، وعلى المفحوص أن يحدد فيما إذا كان كل استنتاج يتبع العبارتين (استنتاج صحيح أو غير صحيح)، وذلك بوضع إشارة على تدرج يتكون من إجابتين محتملتين.

**الاختبار الخامس: الاستنتاج:** ويقاس قدرة الفرد على التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطأ نتيجة ما، تبعا لدرجة ارتباطها بوقائع معينة تعطي له، ويتكون الاختبار من مواقف يبدأ كل منها بعرض مجموعة من الحقائق، ويتبع هذه الحقائق عدة استنتاجات، وعلى المفحوص أن يقدر درجة صدق أو خطأ كل استنتاج على حده بوضع إشارة على تدرج يتكون من خمس إجابات (صادق تماما، محتمل صدقه، بيانات ناقصة، محتمل خطؤه، خاطئ تماما).

#### صدق الاختبار:

أجرت البرصان (2001) إجراءات صدق الاختبار، حيث تم التأكد من صدق الاختبار من خلال تطبيقه على عينة مكونة من (50) طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي، وتم استخراج دلالات صدق البناء من خلال حساب الارتباط بين الدرجة الكلية على كل بعد من الأبعاد الخمسة، والدرجة الكلية على المقياس ككل، وأظهرت النتائج معاملات ارتباط مقبولة لأبعاد الاختبار مع العلامة الكلية (0.66، 0.58، 0.35، 0.41، 0.78) على التوالي. كما قام بشاره (2003) بالتأكد من صدق الاختبار بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالبا من طلاب الصف العاشر الأساسي، وتم حساب معامل الارتباط بين علامة الفقرة مع العلامة الكلية على البعد وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.21 - 0.67)، وجميعها ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \geq 0.05$ )، وبناء على ذلك تم اعتماد جميع فقرات هذا الاختبار.

#### ثبات الاختبار:

قامت البرصان (2001) بحساب ثبات اختبار التفكير الناقد بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest، حيث طبق الاختبار على عينة مكونة من (50) طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي، وأعيد تطبيقه بعد ثلاثة أسابيع، حيث بلغ معامل الثبات للاختبار ككل (0,70). كما قام بشاره (2003) بالتأكد من ثبات الاختبار بطريقتين هما: الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل كرونباخ ألفا للاختبار ككل ولكل بعد من الأبعاد الخمسة، وقد تراوحت قيم معامل كرونباخ ألفا بين (0.71 و 0.93) لجميع الأبعاد والكل، وجميعها ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \geq 0.05$ )، كما حسب الثبات مرة أخرى بطريقة التجزئة النصفية (معامل جتمان) المصححة باستخدام معادلة سبيرمان- براون، وتراوحت معاملات الثبات النصفية بين (0.65-0.93) لجميع الأبعاد، وجميعها ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \geq 0.05$ ).

وقد حسب الباحث معامل ثبات الاختبار بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مرتين وبفارق زمني مدته ثلاثة أسابيع. وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول (1) يبين نتائج ذلك.

### الجدول (1)

#### قيم معاملات الثبات اختبار التفكير الناقد

معامل الثبات	عدد الفقرات	أبعاد الاختبار
0.83	15	معرفة الافتراضات
0.79	15	التفسير
0.82	15	تقويم المناقشات
0.68	15	الاستنباط
0.70	15	الاستنتاج
0.87	75	الكلية

يتبين من الجدول (1) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة لمثل هذا النوع من المقاييس  
تصحيح الاختبار:

تم تصحيح الاختبار بإعطاء علامة واحدة على كل استجابة صحيحة من استجابات الطلبة على فقرات الاختبار الخمس والسبعين، وعلامة صفر على الاستجابة الخاطئة، وبذلك تكون العلامة القصوى للاختبار (75) والعلامة الدنيا (صفر).

إجراءات البحث:

تمت إجراءات تطبيق البحث وفق الخطوات الآتية:

1- إعداد أدوات البحث، حيث تم تصميم موقع ويكي لمادة الدراما والمسرح في التعليم، واختيار اختبار التفكير الناقد والتحقق من ثباته.

2- تحديد عينة البحث بالطريقة القصدية، واختيار شعبة من شعبتي مادة الدراما والمسرح في التعليم عشوائياً لتكون مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة.

3- التقى الباحث بطلبة المجموعة التجريبية قبل البدء بتطبيق البحث وذلك لتزويدهم بمعلومات عن موقع الويكي، والغرض منه، وتوضيح طريقة الدخول للموقع وكيفية استخدام الموقع وتحرير الصفحات وإضافة التعليقات، والية التعامل مع الأنشطة في الموقع مع الالتزام بأدب الحوار والمناقشة الإلكترونية، كما تم استعراض خطة المساق التي تستغرق طيلة الفصل الدراسي (14 أسبوعاً)، وحث الطلبة على المشاركة في النقاشات، والإجابة عن الأسئلة المطروحة.

4- تم ضبط المتغيرات الوسيطة المتوقع تأثيرها على التجربة كالتالي:

- المعلم والمادة التعليمية: تم تدريس المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مساق "الدراما والمسرح في التعليم" من قبل الباحث.

- الطلبة: للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في التفكير الناقد، جرى تطبيق الاختبار على أفراد المجموعتين كاختبار قبلي، وذلك قبل تدريس المساق.

- تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداء مجموعتي البحث على اختبار التفكير الناقد القبلي وإجراء اختبار (ت) للتحقق من تكافؤ المجموعتين والجدول (2) يبين نتائج ذلك.

## الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لأداء مجموعتي البحث

على اختبار التفكير الناقد القبلي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	41.0000	5.62139	26	-0.319	53	.751
الضابطة	41.5172	6.32241	29			

يتبين من الجدول (2) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط علامات الطلبة في المجموعتين (التجريبية والضابطة) على اختبار التفكير الناقد القبلي، فمستوى الدلالة أكبر من (0.05)، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين.

5- تطبيق البحث في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2014/2013 بتدريس المجموعة التجريبية والضابطة وفق الطرق الآتية:

- تم تدريس مساق الدراما والمسرح في التعليم لطلبة المجموعة التجريبية في مختبر الحاسوب باستخدام موقع الويكي، بالاعتماد على التعلم الذاتي والمشاركة في المناقشات الإلكترونية، والإجابة عن الأسئلة المطروحة، والتفاعل بين الطلبة من خلال الموقع.

- تم تدريس مساق الدراما والمسرح في التعليم لطلبة المجموعة الضابطة في قاعة التدريس بالطريقة الاعتيادية في نفس المدة الزمنية التي درس فيها أفراد المجموعة التجريبية المساق وهي (14 أسبوعاً).

6- وبعد الانتهاء من عملية التدريس تم تطبيق اختبار التفكير الناقد البعدي على مجموعتي البحث، ومن ثم التصحيح ورصد

النتائج لأغراض التحليل الإحصائي.

**متغيرات البحث:**

اشتمل البحث على المتغيرات الآتية:

أ- المتغير المستقل: طريقة التدريس ولها مستويان: التعلم باستخدام الويكي، الطريقة الاعتيادية.

ب- المتغيرات التابعة: تنمية مهارات التفكير الناقد.

**المعالجة الإحصائية:**

- تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك Black للإجابة عن السؤال الأول. وهي كالاتي (النجدي والشيخ، 2011، 36):

$$\text{قيمة الكسب المعدل} = \frac{1م - 2م}{1م - ن} + \frac{1م - 2م}{ن}$$

حيث: 1م: متوسط درجات الاختبار القبلي، 2م: متوسط درجات الاختبار البعدي، ن: العلامة العظمى للاختبار.

$$\text{وتدل} \quad \frac{1م - 2م}{1م - ن} \quad \text{على الفاعلية}$$

- تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار (ت)، وحساب مربع إيتا ( $\eta^2$ ) لقياس حجم الأثر للإجابة عن السؤال الثاني. حيث تم حساب مربع إيتا باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{مربع إيتا} = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{درجات الحرية}}$$

ويعتبر حجم الأثر صغيرا عند القيمة (0.01)، ومتوسطا عند القيمة (0.06)، وكبيرا عند القيمة (0.14) (Sink & Stroh, 2006: 404).

**نتائج البحث ومناقشتها:**

**نتائج السؤال الأول ونصه:** ما مدى فاعلية استخدام الويكي لتعلم الدراما والمسرح في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة؟  
للتعرف على فاعلية التعلم باستخدام تقنية الويكي، قام البحث باستخدام معادلة بلاك للكسب المعدل على اختبار التفكير الناقد القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، والجدول (3) يبين ذلك.

### الجدول (3)

نسبة الكسب المعدل لبلاك بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد لدى أفراد المجموعة التجريبية

متوسط درجات التطبيق القبلي الكلي	متوسط درجات التطبيق البعدي الكلي	الدرجة العظمى للاختبار	الفاعلية	نسبة الكسب المعدل
41.00	48.69	75	0.23	0.33

يتضح من الجدول (3) أن نسبة الكسب المعدل لبلاك (0.33)، وهي أقل من القيمة (1.2) التي حددها بلاك لتأكيد الفاعلية كما أشار إلى ذلك النجدي والشيخ (2011)، كما أنها أقل من المدى الذي حدده بلاك للفاعلية بين (1)، و(2) كما أشار إلى ذلك التمار وسليمان (2007، 34). وهذا يدل على أن التعلم باستخدام الويكي لم يتصف بالفاعلية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنه على الرغم من أن المتوسط الحسابي البعدي للمجموعة التجريبية أعلى من المتوسط

الحسابي القبلي، إلا أن التعلم باستخدام الويكي لم يحقق فاعلية كبيرة في تنمية مهارات التفكير الناقد، حيث كانت دون القيمة التي حددها بلاك. وقد يعزى السبب إلى حداثة هذه التجربة في جامعة مؤتة، وعدم تعود الطلبة على هذا النوع من التعلم، وأن موقع الويكي بحاجة إلى تطوير وتضمين أنشطة أكثر لتنمية مهارات التفكير الناقد، وقد يعزى السبب أيضا إلى صعوبة تنمية مهارات التفكير خلال فترة زمنية قصيرة (Dimitrov, McGee & Howard, 2002). كما قد يعزى السبب إلى المشكلات التي واجهت الطلبة أثناء التعلم من الويكي مثل: عدم امتلاك بعض الطلبة لخدمة الإنترنت في المنزل والاعتماد في التعلم على مختبر الحاسوب في الجامعة، وصعوبة التعامل مع الويكي في البداية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة النجدي والشيخ (2011) التي أظهرت أن التعلم الإلكتروني في تنمية التفكير الناقد كانت متوسطة وأقل من القيمة التي حددها بلاك لتأكيد الفاعلية. واختلفت مع نتائج دراسة البسيوني وعبد الرزاق وحبيشي (2012) التي أظهرت أن بيئة التعلم الإلكتروني التشاركي تحقق فاعلية بنسبة كسب أكبر من 1,2 مقاسة بمعادلة بلاك.

**نتائج السؤال الثاني ونصه:** هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة تعزى إلى طريقة التعلم (التعلم باستخدام الويكي، الطريقة الاعتيادية)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداء أفراد مجموعتي البحث على اختبار التفكير الناقد البعدي وإجراء اختبار (ت) للتحقق من وجود فروق في التفكير الناقد عند الطالبات تعزى لطريقة التعلم، والجدول (4) يبين نتائج ذلك.

#### الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لأداء مجموعتي البحث على اختبار التفكير الناقد البعدي

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع ايتا
معرفة الافتراضات	التجريبية	26	10.96	1.71	53	2.576	.013	0.11
	الضابطة	29	9.86	1.46				
التفسير	التجريبية	26	11.16	1.93	53	2.524	.015	0.11
	الضابطة	29	9.79	1.95				
تقويم المناقشات	التجريبية	26	11.19	2.35	53	2.649	.011	0.12
	الضابطة	29	9.59	2.15				
الاستنباط	التجريبية	26	9.69	1.01	53	2.312	.025	0.09
	الضابطة	29	8.83	1.65				
الاستنتاج	التجريبية	26	5.73	1.37	53	2.390	.020	0.10
	الضابطة	29	4.72	1.71				
الكلية	التجريبية	26	48.69	4.80	53	4.296	.000	0.26
	الضابطة	29	42.79	5.33				

يلاحظ من الجدول (4) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير الناقد لجميع الأبعاد والكلية. أي أن التعلم باستخدام تقنية الويكي عمل على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة مقارنة بالطريقة التقليدية. كما يلاحظ من الجدول (4) أن قيمة مربع ايتا لأبعاد الاختبار تراوحت بين (0.09 - 0.12)، وهي تدل على حجم أثر متوسط، لأنها أقل من (0.14)، بينما بلغت قيمة مربع ايتا على الاختبار الكلية للتفكير الناقد (0.26)، وهي تدل على حجم أثر كبير، وهذا يشير إلى أن (26%) من التباين المفسر في المتغير التابع (التفكير الناقد) يعزى لتقنية الويكي.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن تقنية الويكي إحدى تقنيات الجيل الثاني للويب التفاعلية التي تتيح للمستخدم المشاركة في

بناء المحتوى وإثراءه بالإضافة إلى المناقشة وطرح الأسئلة والإجابة عنها والتعليق على المواضيع المطروحة للنقاش، وتبادل الأفكار بين الطلبة دون التقيد بوقت محدد، ودون شعور الطالب بالخجل من زملائه كما في الطريقة الاعتيادية مما ساعد ذلك على تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة، وقد أكد ذلك ستراهلر (Strahler, 2011) بأن الويكي شكل مفيد من التكنولوجيا التي من الممكن أن تزيد من التعاون في بناء المحتوى، وتنظيم الأفكار من خلال المناقشات، وينمي قدرة الطلبة على التفكير الناقد، والشعور بالمسؤولية تجاه ما ينشرونه من معلومات؛ لأن المحتوى يكون بمثابة مستودع للمعرفة المشتركة، يراه الجميع ويتم المناقشة حوله، بالإضافة إلى أنه يوفر مساحة آمنة لتبادل الأفكار والتأمل في المعطيات، والانخراط بمهارات التفكير والتحليل وبناء مجتمع تعلم حقيقي.

كما أن الويكي أدى إلى التنوع في أساليب عرض المحتوى التعليمي والتنوع بالأنشطة التعليمية، حيث اشتمل على ملفات معالج النصوص والبرويبتات والفيديو والصور والألوان، وعرض بعض المسرحيات، إذ طلب من الطلبة مشاهدتها ونقدها من حيث الإيجابيات والسلبيات ومناسبتها للأطفال، مما أدى ذلك إلى شعور المتعلم بالمتعة بعيدا عن الملل والرتابة التي تنسم بها الطريقة الاعتيادية، كما لاحظ الباحث تفاعل الطلبة مع تقنية الويكي من خلال التعليق على الموضوعات والمسرحيات والمشاركة في المناقشات وطرح الأسئلة، وهذا ساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الويكي يوفر بيئة تعليمية تتصف بالحرية وعدم الاقتصار على غرفة الصف أو التقيد بالساعات الدراسية، والتعلم في أي زمان أو مكان، وبحول المتعلم من طريقة الاستقبال السلبي إلى التعلم عن طريق التوجيه الذاتي، وتغيير طرق التدريس التقليدية مما يساعد على إيجاد فصل ملئ بالحيوية والنشاط، وإكساب الطلبة مهارات إيجابية أثناء التعامل مع الويكي مثل المهارات القيادية ومهارات التواصل مع الآخرين ومهارات حل المشكلات والتفكير الناقد. ويؤكد ذلك دراسة جروسك (Grosseck, 2009) بأن أدوات الويب 2,0 (الدونات، الويكي، مواقع التواصل الاجتماعي) تعزز التعاون والتفاعل بين الطلبة وقادرة على تطوير العملية التعليمية وتطوير الذات على حدا سواء.

وقد اتفقت نتيجة هذه البحث مع نتائج دراسة كيما وتزانق (Kumta & Tsang, 2003) التي أظهرت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تنمية مهارات التفكير الناقد. كما اتفقت مع نتيجة دراسة زعزع واحمد (Za'za & Amad, 2012) التي أشارت إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في كل من الأداء الكتابي ومهارات التعلم المنظم ذاتيا.

### التوصيات والمقترحات:

- بالاعتماد على نتائج هذه الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:
- استخدام تقنية الويكي في تدريس المسابقات الجامعية نظرا لتفوقها على الطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة.
- ضرورة تضمين المسابقات الجامعية أنشطة ومواقف تعليمية تنمي مهارات لتفكير الناقد عند الطلبة.
- ضرورة عقد دورات لتدريب أعضاء هيئة التدريس والطلبة على استخدام تقنية الويكي في التعليم.
- بما أن الدراسة أظهرت عدم فاعلية الويكي في تنمية مهارات التفكير الناقد، وبما أن مهارات التفكير الناقد تحتاج إلى وقت طويل لتنميتها؛ لذلك يمكن إجراء دراسة مماثلة، على أن تكون الفترة الزمنية أطول مما هو في هذه الدراسة.
- إجراء دراسات مشابهة على مسابقات جامعية أخرى، وعلى متغيرات ومراحل تعليمية مختلفة.

### المراجع

- أبو مغلي، ليلى وهيلات، مصطفى، 2008، الدراما والمسرح في التعليم: النظرية والتطبيق، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- أحمد، فايزة، 2008، الويكي Wiki: تقنية واعدة، المعلوماتية، وزارة التربية والتعليم، السعودية، (22)، 16- 21. تم استرجاعه في 14 حزيران 2015 من الموقع: <http://dig.do/informatics.gov.sa>
- الأحمري، سعاد، 2015، تصحيح المفاهيم البديلة في مادة الأحياء. المعرفة، (236). تم استرجاعه في 15 آذار 2016 من الموقع: [http://www.almarefh.net/show\\_content\\_sub.php?CUV=432&Model=M&SubModel=140&ID=2411&Sho](http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=432&Model=M&SubModel=140&ID=2411&Sho).

آل محيا، عبد الله، 2008، أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني 2,0 على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في أبها.



- أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أبيها، السعودية.
- البرصان، فاطمة، 2001، أثر متغير الجنس والتحصيل الدراسي والترتيب الولادي على الخصائص الشخصية ودرجات التفكير الناقد لطلبة الصف العاشر في مدينة الزرقاء. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- البيوني، محمد وعبد الرزاق، السعيد وحبيشي، داليا، 2012، فاعلية بيئة مقترحة للتعليم الإلكتروني التشاركي قائمة على بعض أدوات الويب لتطوير التدريب الميداني لدى الطلاب معلمي الحاسب الآلي، المجلة العلمية، كلية التربية بالمنصورة. تم استرجاعه في 12 أيلول 2016 من الموقع: [staff.du.edu.eg/upfilestaff/239/researches/3239\\_1370968085\\_.doc](http://staff.du.edu.eg/upfilestaff/239/researches/3239_1370968085_.doc)
- بشارة، موفق، 2003، أثر برنامج تدريبي لمهارات التفكير عالي الرتبة في تنمية التفكير الناقد والإبداع لدى طلاب الصف العاشر الأساسي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- التمار، جاسم وسليمان، ممدوح، 2007، فاعلية التدريس المزود بالحاسوب (CAI) في تنمية تحصيل المعادلات الجبرية من الدرجة الأولى لدى طلبة الصف السابع المتوسط بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 8(4)، 13-39.
- جروان، فتحى، 1999، تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات، ط1، العين: دار الكتاب الجامعي.
- جروان، فتحى، 2002، تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات، ط3، العين: دار الكتاب الجامعي.
- الحلواني، وليد، 2011، التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي
- خليفة، محمود، 2009، الجيل الثاني من خدمات الإنترنت: مدخل إلى دراسة الويب 2.0 والمكتبات 2.0. cybrarians journal، 18(1)، تم استرجاعه بتاريخ 2 كانون الثاني 2013 من الموقع: [http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com\\_content &view=article&id=382:-----20--20---&catid=164:2009-05-20-10-02-29](http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=382:-----20--20---&catid=164:2009-05-20-10-02-29)
- الخالدة، ناصر، 2015، أثر التدريس باستخدام الوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، دراسات، العلوم التربوية، 42 (3)، 983-1000.
- زين الدين، نور ومحمد، غالب، 2012، استراتيجيات الطلاب غير المختصين في اللغة العربية في تعلم مهارة الكتابة عبر برنامج ويكي. journal of Islamic and Arabiceducation، 4(1)، 31-44.
- السرحاني، وفاء، 2013، أثر استخدام الويكي كأحد تطبيقات ويب الجيل الثاني في ضوء تعزيز الانتماء لمجتمع الصف الدراسي في تحسين الأداء الكتابي لدى طالبات اللغة الانجليزية بجامعة الجوف والاتجاه نحو الكتابة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- السلطاني، عبد الحسين، 2002، أساليب تدريس الرياضيات الأردن، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- سليمان، نايف، 2005، تعليم الأطفال (الدراما- المسرح- الفنون التشكيلية- الموسيقى)، عمان: دار صفاء.
- شحاته، نشوى، 2013، الجيل الثاني من الويب. مجلة التعليم الإلكتروني، 11(1)، تم استرجاعه في 3 آب 2016 من الموقع: <http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=355&sessionID=28>
- الشرقي، محمد، 2005، التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 6 (2)، 90-116.
- عبد السلام، فاروق وسليمان، ممدوح، 1982، اختبار التفكير الناقد. جامعة أم القرى، السعودية.
- عبد الفتاح، وفاء، 2013، استراتيجيات التفاعل في بيئة التعلم التشاركي باستخدام تطبيقات الويب 2 وأثرها على تنمية مهارات تصميم وحدات التعلم الرقمية وإنتاجها لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر.
- عبد المجيد، احمد، 2012، ثورة الويب والتعلم الإلكتروني، الأكاديمية العربية للتعلم الإلكتروني. تم استرجاعه بتاريخ 12 كانون الأول 2015 من الموقع: [www.elearning-arab-academy.com/.../474-2012-04-10-19-39](http://www.elearning-arab-academy.com/.../474-2012-04-10-19-39)
- العبيد، أفنان والفريخ، مها، 2011، تطبيق نموذجي للتعليم التعاوني.. استخدام الويكي Wiki في التعليم، مجلة المعرفة، وزارة التربية والتعليم، السعودية، (198). تم استرجاعه بتاريخ 9 أيلول 2015 من الموقع: [http://almarefh.net/show\\_content\\_sub.php?CUV=386&Model=M&SubModel=135&ID=1164&ShowAll=On](http://almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=386&Model=M&SubModel=135&ID=1164&ShowAll=On)
- العتوم، عدنان والجراح، عبد الناصر وبشارة، موفق، 2007، تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات عملية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عفانة، عزو واللوح، احمد، 2008، التدريس المسرح: رؤية حديثة في التعليم الصفي. عمان: دار المسيرة.
- علي، إسماعيل، 2009، التفكير الناقد: بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عاشة، محمد، 2008، التعليم الإلكتروني والويب 2.0، المعلوماتية، 24 (24) - 18 - 23. تم استرجاعه في 5 حزيران 2014 من الموقع: <http://mdarat.net/vb/showthread.php?t=1734>
- العناني، حنان، 2000، الدراما والمسرح في تعليم الطفل، ط5، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

- العناني، حنان، 2002، الفن والدراما والموسيقا في تعليم الطفل. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الفار، إبراهيم، 2012، تربيوات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين تكنولوجيا ويب (2.0). ط2. مصر، طنطا: الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات.
- القرارة، منى، 2008، مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة مؤتة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- المحادين، سري، 2015، مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته بالدافع المعرفي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- المحيسن، أفنان بنت صالح، 2008، استخدام تقنيات ويب 2.0 في التعليم والتعلم. تم استرجاعه في 4 آب 2016 من الموقع:  
<http://www.slideshare.net/afnaaan07/20-5589366>
- مرعي، توفيق، ونوفل، محمد، 2007، مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الاونروا). المنارة، 13 (4)، 289-341.
- المطازنة، بسمة، 2003، مستوى التفكير الناقد لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة مؤتة وعلاقته بدرجة ممارسته من قبل المدرسين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- المغصيب، عبد العزيز، 2008، تعليم التفكير الناقد (قراءة في تجربة تربوية معاصرة). جامعة قطر، متوافر على الموقع:  
<http://old.qu.edu.qa/doc/edu/workshops/6.doc>
- المفلح، عبدالله، 2006، تنمية مهارات التفكير. تم استرجاعه في 15 آذار 2016 من الموقع:  
[https://old.uqu.edu.sa/files2/tiny\\_mce/plugins/filemanager/files/4140243/think.doc](https://old.uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugins/filemanager/files/4140243/think.doc)
- النجار، حسن، 2016، فاعلية مدونة الكترونية على التحصيل في مقرر تقنيات التدريس والاتجاه نحوها لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى بغزة، دراسات، العلوم التربوية، 43 (ملحق 1)، 467-482.
- النجدي، سمير والشيخ، رنده، 2011، أثر التعلم الإلكتروني (E- Learning) على التفكير الناقد لدى دارسي جامعة القدس المفتوحة، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، 3 (5)، 11-41.
- ندي، علي، 2005، اتجاهات المعلمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة نابلس التعليمية نحو استخدام الدراما في التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- Alshumaimeri, Y. 2011. The effects of wikis on foreign language students writing performance. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 28, 755 – 763.
- Astleitner, H. 2002, Teaching critical thinking. *Journal of Instructional Psychology*. 29 (2) PP:53-76
- Augar, N. Raitman, R. & Zhou, W., 2004, *Teaching and learning online with wikis*. in Beyond the comfort zone: proceedings of the 21st ASCILITE Conference, Perth, 5-8 December, Perth, Australia, 5-8 December 2004, 95-104. Retrieved August 18, 2015. from: [http://dro.deakin.edu.au/eserv/DU:30005482/ zhou-teachingandlearning-2004.pdf](http://dro.deakin.edu.au/eserv/DU:30005482/zhou-teachingandlearning-2004.pdf)
- Bell, P. D., Zeng, X., & Harris, S. T. 2011, Blogs and wikis: ICT tools to facilitate critical thinking and learning in a web-based health services and information management curriculum, In Antonio Méndez-Vilas (Ed.) *Education in a Technological World: Communicating Current and Emerging Research and Technological Efforts*, 77-82. Formatex Research Center. Retrieved August 18, 2015. from: <http://www.formatex.info/ict/book/77-82.p>
- Carr, N.. 2008. *Wikis, knowledge building communities and authentic pedagogies in pre-service teacher education*. RMIT University, ascilite, Melbourne.
- Coutinho, C. & Junior, J.. 2007. *Collaborative learning using wiki, a pilot study with master students in educational technology in portugal*. Proceedings of world conference on Educational Multimedia, Hypermedia Telecommunications (ED-MEDIA): 1789 –1791.
- Dimitrov, D. McGee, S. & Howard, B. 2002. Changes in students' science ability produced by multimedia learning environments: application of the linear logistic model for change, *School Science and Mathematics*. 102 (1), 15-24.
- Ennis, R., 1985, A logical basis for measuring critical thinking skills, *Educational Leadership*, 43(2), 44-48. Retrieved March 14, 2016. from:  
[http://www.ascd.org/ASCD/pdf/journals/ed\\_lead/el\\_198510\\_ennis.pdf](http://www.ascd.org/ASCD/pdf/journals/ed_lead/el_198510_ennis.pdf)
- Facione. P. 2011. *Critical thinking what it is and why it counts?* Retrieved August 4, 2016. from:

- [http://www.student.uwa.edu.au/\\_\\_data/assets/pdf\\_file/0003/1922502/Critical-Thinking-What-it-is-and-why-it-counts.pdf](http://www.student.uwa.edu.au/__data/assets/pdf_file/0003/1922502/Critical-Thinking-What-it-is-and-why-it-counts.pdf)
- Fernsler, H. 2003. A comparison between the test scores of third grade children who receive drama in place of traditional social studies instructional social studies instruction. *Eric* No: Ed 479760. <http://files.eric.ed.gov/fulltext/ED479760.pdf>
- Goyak, A. 2009. *The effects of cooperative learning techniques on perceived classroom environment and critical thinking skills of preservice teachers*. Ph.D. thesis, The Faculty of the School of Education, Liberty University. Retrieved March 14, 2016. from: <http://digitalcommons.liberty.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1166&context=doctoral>
- Grosseck, G. 2009. To use or not to use web 2.0 in higher education?. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 478–482. Available online at [www.sciencedirect.com](http://www.sciencedirect.com)
- Judd, T., Kennedy, G. & Cropper, S. (2010). Using wikis for collaborative learning: assessing collaboration through contribution. *Australasian Journal of Educational Technology*, 26 (3), 341- 354. Retrieved on March 14, 2016 from: <https://www.researchgate.net/publication/233834505>.
- Kumta, S. & Tsang, P. 2003. Fostering critical thinking skills through a Web-based tutorial programme for final year medical students--a randomized controlled study. *Journal of Educational Multimedia & Hypermedia*. 12 (3), 267-273, Retrieved August 18, 2015. from: <http://www.highbeam.com/doc/1G1-114926311.html>.
- Maness, J. 2006. Library 2.0 theory: Web 2.0 and its implications for libraries. *Webology*, 3(2). Retrieved August 5, 2016. from: <http://www.webology.ir/2006/v3n2/a25.html>
- McLoughlin, C. & Lee, M. 2007. *Social software and participatory learning: Pedagogical choices with technology affordances in the Web 2.0*. In ICT: Providing choices for learners and learning. Proceedings ascilite Singapore 2007. Retrieved August 5, 2016. from: [http://dlc-ubc.ca/dlc2\\_wp/educ500/files/2011/07/mcloughlin.pdf](http://dlc-ubc.ca/dlc2_wp/educ500/files/2011/07/mcloughlin.pdf)
- Paul, R. & Elder, L. 2007. *The miniature guide of critical thinking: Concepts and tools*. 4th edition, Berkeley: California university. Retrieved August 14, 2015. from: <http://www.duluth.umn.edu/~jetterson/documents/CriticalThinking.pdf>
- Sink, C. & Stroh, H. 2006. Practical significance: The use of effect sizes in school counseling. *Professional School Counseling*, 9 (5), 401 – 411. Retrieved on March 14, 2016 from: [https://www.researchgate.net/publication/277344878\\_Practical\\_SignificanceThe\\_Use\\_of\\_Effect\\_Sizes\\_in\\_School\\_Counseling\\_Research](https://www.researchgate.net/publication/277344878_Practical_SignificanceThe_Use_of_Effect_Sizes_in_School_Counseling_Research).
- Smith, B. 1993. Instruction for critical thinking skills. *The Social Studies*. 74 (5), 210-212.
- Strahler, B. 2011. Wikis: promoting collaborative literacy through affordable technology in Content-area classrooms. *Creative Education*. 2(2), 76-82.
- Vise, D. 2007. *The effects of Wiki-and Blog technologies on the students' performance when learning the preterite and imperfect aspects in Spanish*. (Dissertation submitted to the College of Human Resources and Education at West Virginia University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Education in Technology Education
- Wasylo, Y. & Stickley, T. 2003. Theatre and pedagogy: using drama in mental health nurse education. *Nurse Education Today*, 23(6): 443–448.
- Za'za, M. & Ahmad, S. 2012. *The effect of Wikis and Face-to-Face collaborative writing on the writing performance and self-regulated learning skills among EFL Students*. Presented at the First International Conference on E-Learning in the Arab World: Challenges and Perspectives for Development, The Egyptian E-Learning University, Cairo 9-11 July, 2012, 239-268. Retrieved August 18, 2008. from: <http://independent.academia.edu/MonaZaza/Papers>

## The Effectiveness of Learning Drama and Theater by Using Wiki on Critical Thinking Skills Development among Students of Faculty of Educational Sciences at Mutah University

*Hassan A. Bani Doumi\**

### ABSTRACT

This study aimed at investigating the effectiveness of learning drama and theater by using Wiki on critical thinking skills development among students of Faculty of Educational Sciences at Mutah University. The sample of the study consisted of (55) male and female students from the two sections of drama and theater course, They were distributed into two groups: experimental studied using the wiki and control studied using conventional way. To achieve the purposes of the study, quasi – experimental and Watson & Glaser test of critical thinking skills were used. The results of the study showed that there were statistically significant differences between the mean scores of the sample group students on the test of critical thinking of all the dimensions and the total attributed to the teaching way, in favour of the experimental group. The results also showed that the wiki has not achieved effective rate of gain  $\geq 1.2$  according to Black Equation in the development of critical thinking skills among students of the Faculty of Educational Sciences at Mutah University. Recommendations were proposed to employ Wiki in teaching the university courses and training the faculty staff members and students in using the Wiki in teaching.

**Keywords:** Wiki, Drama and Theater in Teaching, Critical Thinking, Students of the Faculty of Educational Sciences, Mutah University.

---

\* Faculty of Educational Sciences, Mu'tah University, Jordan. Received on 22/5/2016 and Accepted for Publication on 17/8/2016.